

من طفل الى طفل

شبكة عالمية ترؤج لمشراكة
الطفل في الصحة والتنمية





(الصورة من مؤسسة الأغا خان / جان لوك راى)

**"عندما ساعدت في اتخاذ قرار حول
ما يجب أن نفعله لتحسين الأمور،
شعرت أنني مهمة"**

فتاة في العاشرة من عمرها، جنوب أفريقيا

دورنا

تشجيع الأطفال والشباب وتمكينهم من تعزيز صحتهم الشاملة والرفاه والتنمية لأنفسهم، ولأهلهم ومجتمعاتهم.

ما هو نهج من طفل إلى طفل؟

- يقوم نهج من طفل إلى طفل على حقوق الأطفال في المشاركة في تعزيز الصحة وتنميتها.
- المشاركة في أنشطة من طفل إلى طفل تنمي شخصية الأطفال من النواحي الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية والفكرية.
- نهج من طفل إلى طفل عملية تربوية تربط بين تعلم الأطفال وبين المبادرة العملية لتعزيز الصحة والرفاه والتنمية لأنفسهم، ولأهلهم ومجتمعاتهم.

نهج مبني على الحقوق

يجد نهج من طفل إلى طفل جذوره في اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل، وهو طريقة عملية تمكن من تطبيق حقوق الأطفال تطبيقاً فعالاً. وهذا يشمل حق الطفل في البقاء، والحماية، والتنمية، والمشاركة. ويرتكز النهج على مبادئ الاتفاقية الأساسية: الشمول، وعدم التمييز، والرفاه، وتحقيق مصلحة الطفل الفضلى. نحن نؤمن بحق الطفل ومسؤوليته في المشاركة وفي الصحة والتعليم كما يحقه في اللعب والترفيه.

شبكة نهج "من طفل إلى طفل"

هي شبكة عالمية تهدف إلى تعزيز مشاركة الطفل في الصحة والتنمية، تعتمد نهج من طفل إلى طفل في عملها في برامج التعليم وتعزيز الصحة والتنمية المجتمعية. والبرامج التي تقوم على هذا النهج تنتشر منذ 1978 في أكثر من 70 بلداً في العالم.

التقت مجموعة من المؤسسات من الهند، وكينيا، والمنطقة العربية ولندن (المملكة المتحدة - بريطانيا) والباكستان لتعزيز الشبكة، حيث تشاركت خبراتها المتخصصة في بناء القدرات التدريبية، وتنمية الموارد، والأبحاث، والمناداة، لتساهم بخبراتها في تطوير مواضيع العمل. وتدعم هذه المبادرة مؤسسة "كوميك ريليف" Comic Relief.

"أنشطة من طفل إلى طفل تساعد الأطفال على أن يصبحوا مناضلين من أجل الصحة".

كينيث كاووندا، رئيس زامبيا السابق



مبادئنا:

على البرامج التي تعتمد نهج

من طفل إلى طفل:

- أن ترى الصحة في سياق أوسع يشمل "اكتمال السلامة بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا وأخلاقيًا"، "لا مجرد انعدام المرض أو العجز" (منظمة الصحة العالمية).
- أن تعترف بدور الأطفال كمواطنين وأعضاء في المجتمع يساهمون في صحة وتنمية أنفسهم والآخرين.
- أن تقوم على إشراك الأطفال في التعلم النشط لتنمية تفكيرهم النقدي ومهاراتهم الحياتية.
- أن تكون جامعة وشاملة أكبر عدد ممكن من الأطفال من دون اختيار أو استبعاد على أساس النوع الاجتماعي/ الجنس، أو الإعاقة أو العرق أو الدين.
- أن تسهل بناء بيئة تمكن من اكتساب القدرة على تطبيق حقوق الأطفال والمشاركة والحماية.
- أن تشجع الأطفال على العمل التعاوني من أجل إيجاد حلول آمنة ومفيدة لهم، ولأهلهم ومجتمعاتهم.
- أن تتأكد من أن الميسرين الراشدين يعملون بمسؤولية مع الأطفال وأنهم يحمونهم من أي عمل قد يعرضهم للمخاطر جسديًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا
- أن تدرك أن مشاركة الأطفال يجب أن تكون حساسة تراعي قدرات الأطفال النامية.

خصائصنا:

إن نهج من طفل إلى طفل:

- يحترم وجهات نظر الأطفال وآراءهم.
- ينادي بمشاركة الأطفال مشاركة نشطة تربط التعلم بالمعيشة وتعزز التأمل.
- يسهل على الأطفال فهم مسألة النمو وأسباب أهمية السلوك الصحي.
- يشمل أنشطة ممتعة قابلة للتنفيذ، تعزز المهارات الحياتية والثقة وتقدير الذات.
- يشجع الأطفال على "تملك" العمل وعلى تحديد الأولويات الصحية والتنمية الخاصة بهم وبمجتمعاتهم المحلية.
- ينمي قدرات الأطفال على اتخاذ القرارات وحل المشكلات من أجل العمل الفعلي على الأولويات التي حددها بأنفسهم.
- ينمي قدرة الأطفال على التواصل والتعاطف والتعامل مع الظروف الصعبة.
- يقرّ بقدرات الأطفال بوصفها عوامل تغيير تتطلب دعم الكبار المستهل لا هيمنتهم.
- يضمن المساواة في التنمية الشخصية بين الأطفال منفذي البرامج وبين الأطفال الذين يعملون معهم.
- يضمن أن يكون تطوّر الأطفال الذين ينفذون الأنشطة ومكتسباتهم بنفس أهميتها عند الأطفال الذين يعملون معهم (مثلًا، الأطفال الأكبر العاملون مع أطفال الروضة).

نرج من طفل إلى طفل

هو أكثر بكثير من مجرد:

- طفل واحد يساعد طفلًا آخر
- أطفال يُمررون معلومات عن الصحة إلى أطفال أصغر منهم
- نهج يُستخدم في تعلم الأقران المتبادل
- نشاط لمرة واحدة

نرج من طفل إلى طفل ليس:

- أطفالًا يُطلب منهم أن يلعبوا دور مكبر صوت للكبار
- أطفالًا يستغلهم الكبار في القيام بمهام لا يريدون القيام بها أو التي ينبغي ألا يقوموا بها
- الأطفال الأغنى يساعدون الأطفال الأفقر
- وضع بضعة أطفال في مراكز "السلطة" على أقرانهم (خلق "أساتذة صغار"، مثلًا)



من طفل إلى طفل نهج للتعليم والعمل

يربط نهج من طفل إلى طفل بين تعلم الأطفال (داخل المدرسة أو خارجها) وبين حياتهم (في المنزل والمجتمع المحلي) بحيث تُترجم المعرفة إلى سلوكيات وأفعال.

وتُظهر مُدونة من طفل إلى طفل كيف يمكن الأطفال أن يشاركوا في الصحة والتنمية. يجب أن تكون أنشطة المجموعات جزءاً لا يتجزأ من نهج من طفل إلى طفل:

- طفل / أطفال أصغر	{	- ينشرون المعلومات لـ	{	طفل واحد
- طفل / أطفال من العمر نفسه		- يعلّمون المهارات لـ		أو
- العائلة / العائلات		- يشرحون بالأمثلة لـ		مجموعة
- المجتمع المحلي		- يعملون معاً مع		أطفال

"الأطفال الأصحاء سعداء ويتعلمون بشكل أفضل"

أنيتا غولام علي، وزيرة التعليم السابقة، باكستان



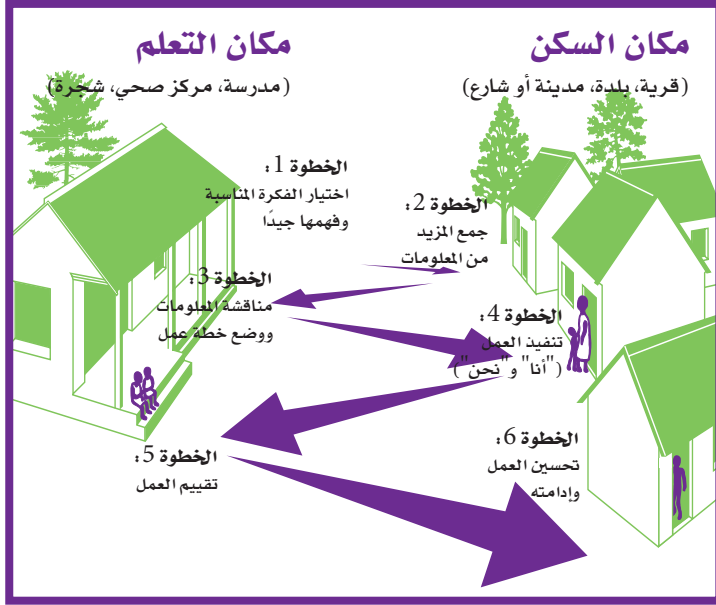
(الصورة من مؤسسة الأغا خان / جان لوك راوي)

"صرت أنظر إلى الأطفال من زاوية
ما يقدرون عليه أكثر من النظر إلى
ما لا يقدرون عليه"
أستاذ للصف الثالث، أوزباكستان



نجحت مشاريع مختلفة في تطوير نماذج مختلفة
تقوم على عدد مختلف من الخطوات، لا يوجد
عدد صحيح واحد من الخطوات. المهم أن يكون
هناك سلسلة من الأنشطة التي تمكن الأطفال من
المواضيع المحيطة بهم ومن تعزيز الصحة والرفاه.

كثيراً ما يبدأ الأطفال الأنشطة بأنفسهم في حين يكون الكبار
حاضرين لتقديم الدعم. وتكون زيادة مشاركة الأطفال عملية بطيئة
وعلى مراحل متتالية تبدأ من إشراك الأطفال إشراكاً فعلياً وصولاً
إلى أن يدير الأطفال المبادرات بأنفسهم.



نهج الخطوات في من طفل إلى طفل

منهجية العمل الصحي

يستخدم الأطفال سلسلة من الأنشطة أو "الخطوات" في التفكير بالأمور الصحية، وفي اتخاذ القرارات، وفي تنمية المهارات الحياتية وفي التحرك العملي الذي يعزز الصحة في مجتمعاتهم المحلية، وذلك بدعم من الكبار.

الاختيار والفهم

يحدد الأطفال المشكلات والأولويات الصحية ويتفحصونها.

جمع المزيد من المعلومات

يبحث الأطفال في تأثير هذه المشكلات عليهم وعلى مجتمعهم.

مناقشة المعلومات وخطة العمل

بناءً على ما خرجوا به، يضع الأطفال خطة للتحرك والعمل فردياً أو جماعياً.

التحرك والعمل

يتحرك الأطفال ويعملون بناءً على ما خططوا له

التقييم

يقيم الأطفال التحرك العملي الذي نفذوه: ما الذي نجح؟ ما الصعوبة؟ هل تحقق أي تغيير؟

تحسين العمل

بناءً على التقييم، يجد الأطفال طرقاً تساعد على استمرار العمل أو على تحسينه.





(الصورة من مؤسسة الأغا خان / جان لوك راي)

مواضيع العمل الراهنة

ساهم نهج من طفل إلى طفل، منذ إنطلاقه، مساهمة كبرى في أنشطة صحية أساسية في ميادين النظافة الشخصية والماء والاصحاح والوقاية من الأمراض. إلا أنه يجري اليوم تحديد مواضيع محددة حيث يعتبر أن النهج يمكن أن يؤثر تأثيراً عظيماً ومستداماً، مثل:

- التربية الصحية والتثقيف الصحي في المدارس
- تنمية الطفولة المبكرة
- الأطفال في المجتمعات المتأثرة بفيروس الايدز HIV ومرض الايدز/ السيدا
- صحة المراهقين الإيجابية والجنسية
- الدمج في التعليم
- الأطفال في الظروف الصعبة

التأثير في السياسات والممارسات

جرى الإستفادة من الدروس والبحوث الميدانية حول أنشطة نهج من طفل إلى طفل في المناقشة بمشاركة الأطفال كما في التأثير على السياسات في مجال تعزيز الصحة. وتتضمن الأمثلة إدخال التربية الصحية في المنهج التربوي، والمساهمة في تقديم برامج مدرسية مجتمعية (كما في تنزانيا وبنغلادش)، والمساهمة بالعمل في برامج صحية وتنموية أساسية تدعمها المنظمات غير الحكومية الوطنية الدولية مثل مؤسسة الأغا خان، ومؤسسات غوث الأطفال SC، و"بلان انترناشونال"، واليونيسكو، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسف وغيرها الكثير.

في المحصلة، يقدم نهج من طفل إلى طفل فكرة فعالة وثرية لتعليم الناس والمجتمع المحلي أن يعيشوا حياة أفضل وأكثر صحة من خلال الأطفال

من نص جائزة موريس بايت M. Pate، التي منحتها اليونيسف إلى نهج "من طفل إلى طفل" سنة 1991

يُغني نهج من طفل إلى طفل مبادرات أخرى ويغنتي بها، ومنها:

- أهداف التنمية للألفية الجديدة: MDG
- "التعليم للجميع"
- "الصحة للجميع"
- تركيز الموارد على الصحة المدرسية الفعالة FRESH
- تعزيز برامج الصحة المدرسية إقليمياً وعالمياً
- "حقائق للحياة"

ما نستطيع فعله لكم

- لدينا موارد في جميع مجالات "حقائق الحياة":
- تحديد الولادات، الأمومة الآمنة والصحة الجنسية
 - نماء الطفل والتعلم المبكر
 - الرضاعة الطبيعية
 - التغذية والنمو
 - المناعة
 - الاسهال
 - السعال والرشح/الزكام وأمراض أكثر خطورة
 - الصحة
 - الملاريا
 - مرض نقص المناعة المكتسب، الإيدز
 - الوقاية من الاصابات
 - دمج الأطفال ذوي الاعاقات
 - الكوارث وحالات الطوارئ

مواردنا قابلة للاستخدام العام، ونحن نشجع الآخرين في الشبكة على استعمالها وترجمتها وتكييفها وتشاركتها. نرجو أن تشاركوا أمانة "من طفل إلى طفل" بنسخة من مواردكم.

يمكن الحصول على الموارد من الشركاء في الشبكة وكذلك من TALC
هاتف: + 44 (0) 853869 1727
فاكس: + 44 (0) 846852 1727
بريد الكتروني: talc@talcuk.org
عنوان الكتروني: www.talcuk.org

ما تستطيعون فعله لنا :

بفضل طريقة عملها الفريدة، تجزأمانة "من طفل إلى طفل" نتائج فعالة بالنسبة لتمويلها البسيط، ويمكن تحقيق المزيد بواسطة الموارد الإضافية. يمكننا دعم عملنا بواسطة التبرعات (بواسطة شبكات فقط) عبر إرسالها إلى العنوان التالي:

Child-to-Child
Institute of Education
Bedford Way 20
London WC1H 0AL

هاتف: + 44 (0) 6648 7612 20
فاكس: + 44 (0) 6645 7612 20

بريد الكتروني:

ccenquiries@ioe.ac.uk

عنوان الكتروني:

www.child-to-child.org

رقم تسجيل الجمعية الخيرية 327654

لا تتوانوا عن الاتصال بنا لمعرفة كيف تساعد تمويلاتكم عملنا. نشكركم على دعمكم السخي.

أعضاء الشبكة المؤسسون:

مجال الخبرة	عناوين الاتصال
تعزيز الصحة في المدارس	ied.has@aku.edu
فيروس الإيدز في المدارس والمجتمعات المحيطة	Kenaida@iconnect.co.ke www.kanco.org

مجموعة الموارد	عناوين الاتصال
حركة الصحة المدرسية الباكستان HAS Pakistan	 الاتحاد كينيا لمساعدة الجمعيات غير الحكومية كينيا KANCO Kenya

مجال الخبرة	عناوين الاتصال	مجموعة الموارد
الأطفال في ظروف النزاعات، التربية المجتمعية، المراهقون والحياة الصحية، رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، حقوق الطفل، تنمية المجتمع، الصحة النفسية	Tel: 00961 1 742075 Fax: 00961 1 742077 arclab@mawared.org www.mawared.org	Arab Resource Collective ورشة الموارد العربية
الأطفال المراهقين، الاهتمام بالطفولة المبكرة والتنمية وصحة المراهقين.	chetna@icenet.net www.chetnaindia.org	مركز التعليم الصحي، والتدريب والتوعية الهندية CHETTINA India
تعزيز الصحة/التعليم الصحي وتنمية المواد الأساسية من أجل التعليم والتدريب	ccenquiries@ioe.ac.uk www.child-to-child.org	أمانة "من طفل إلى طفل" _ المملكة المتحدة CIC Trust UK

خدماتنا، دورنا:

- بناء القدرات على التخطيط والتنفيذ وتقييم التعليم والصحة،
- وبرامج تطوير المجتمع بواسطة أنشطة "من طفل إلى طفل"
- توفير دورات دولية قصيرة والتدريب عند الحاجة
- تطوير السياسات والمناهج بمشاركة الأطفال
- تشراك وتعزيز التعليم على أساس الخبرة وبحوث تنفيذ
- تطوير واتجاه وتوزيع مواد تعليم صحي